

التفكير الجماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

الباحثة. افراح كريم عبدعلي أ. وجدان جاسم محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

basichist_gm_71@uodiyala.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (التفكير الجماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى).

تكونت عينة البحث من (١٤٤) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى للدراسة الأولية الصباحية وبنسبة (٦٣،٤٣٪) من مجتمع البحث البالغ (٢٢٧) موزعين بحسب الجنس بواقع (٦٥) طالباً و(٧٩) طالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي.

وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة قامت الباحثة بتبني اختبار التفكير الجماعي ل(حكيم، ٢٠٢٢)، حيث تكون الاختبار بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة موزعة على خمسة مهارات (مهارّة تحديد المهمة محل الحوار والمناقشة مهارة جمع وتنظيم المعلومات والحقائق، مهارة التعبير عن الراي والاستماع للآخرين مهارة المشاركة الجماعية للأفكار، مهارة التعاون وتحمل المسؤولية). وقد وضع للاختبار ثلاثة بدائل، وتم إعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) لفقرات الاختبار

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

١- يمتلك طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بشكل عام مستوى مرتفع من التفكير الجماعي يتمتع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بشكل عام بمستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: (التفكير الجماعي، التحصيل الأكاديمي).

Collective Thinking and Its Relationship to Academic Achievement among History

Department Students at the University of Diyala

Researcher: Afrah Kareem Abdul Ali, Professor: Wajdan Jassim Muhammad

University of Diyala / College of Basic Education

basichist_gm_71@uodiyala.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify (group thinking and its relationship to academic achievement among students in the History Department at the University of Diyala).

The research sample consisted of (144) male and female students from the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala for the initial morning study, representing (63.43%) of the research population of (227), distributed by gender as (65) male students and (79) female students, who were selected using a stratified random method with equal distribution. After reviewing the literature and previous studies, the researcher adopted the collective thinking test (Hakim, 2022). The final version of the test consists of (22) items distributed across five skills (the skill of identifying the task of dialogue and discussion, the skill of collecting and organizing information and facts, the skill of expressing opinions and listening to others, the skill of collective sharing of ideas, and the skill of cooperation and assuming responsibility). Three alternatives were developed for the test, and grades (3, 2, 1) were assigned to the test items.

In light of the results of the current research, the researcher reached the following conclusions:

1. Students in the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala generally possess a high level of collective thinking.
2. Students in the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala generally enjoy a high level of academic achievement.

Keywords: (collective thinking, academic achievement).

مشكلة البحث:

يهتم الفكر التربوي المعاصر بالعمل الجماعي من خلال تشكيل فرق باعتبار ان انجاز المجموعة أدق من الانجاز الفردي بالإضافة الى ان الاتجاهات العالمية اليوم في كافة المجالات وخاصة المجال التربوي تنادي بالعمل الجماعي التعاوني وهذا بطبيعة الحال ينطبق على التفكير

الجماعي بمعنى ان تفكير المجموعة في قضية ما او مشكلة ما يضمن التوصل الى حلول منطقية من خلال النقاش المستمر لكافة الاحتمالات، لان اعمال اكثر من فكر في موضوع او قضية او مشكلة قد يكون افضل من اعمال فكر واحد، وقد ظهر اليوم في دراسات علم النفس التربوي الحديث دراسات عن اتخاذ القرار بشكل جماعي مثل دراسة (السعدي، ٢٠٢٢)، فكثير من طلابنا ليست لديهم القدرة على اتخاذ قرار بشكل فردي لعدة اسباب منها عدم وجود استراتيجية للتفكير بشكل فردي، فضلاً عن قلة الثقة بالنفس، وعليه فقد يتبدل الحال من السلبية الى الايجابية عند العمل من خلال الفريق وبالتالي يتم التفكير بشكل جماعي للوصول الى اتخاذ القرار، حيث سعت الباحثة هنا الى معرفة اثر التفكير الجماعي ليس فقط على القدرة على اتخاذ القرار بل على جودة اتخاذ القرار.

نلاحظ ان المؤسسات المهنية تشجع المربين الى التفكير الجماعي باعتباره هو الافضل من حيث اعداد الطلاب لحياتهم المهنية من خلال تحسين مهارات الطلاب المرتبطة بالعمل مع الآخرين من خلال مشاركتهم لأنشطة المجموعة في دراستهم باستخدام التفكير الجماعي، وتأثيره على نتائج حل المشكلات بشكل جماعي.

ويؤكد ميشيل وآخرون (٢٠٠٨) ان العلوم الاجتماعية تقدم بحوث ذات ادلة على اهمية التفكير الجماعي ان اثناء عمل الطلاب في مجموعات تتعامل مع التفكير الجماعي يكون لديهم القدرة على التأثير على نوعية القرارات وكذلك في حياتهم المهنية في المستقبل بمعنى اننا نصف ديناميكية تؤدي الى التفكير الجماعي.

لذا فان الاتجاهات التربوية المعاصرة سعت الى الاهتمام بتنمية حل المشكلات واتخاذ القرارات والحلول المناسبة للمشكلة بشكل جماعي، وقد انعكس هذا الى داخل قاعات التدريس حيث اصبح هناك تعلم قائم على الفريق وتعلم قائم على حل المشكلات، وهذا يتطلب استخدام العمل الجماعي وحل المشكلات في وقت واحد وكذلك يتطلب تطوير العمل بروح الفريق للوصول الى العمل الجماعي، وان نجاح التفكير الجماعي يتوقف على وجود توافق بين افراد المجموعة التي تفكر افرادها مع بعضهم البعض (غنيم، ١٩٩٨: ٦٦).

وأشارت بعض الدراسات العربية الى وجود ضعف في التحصيل كما اشار (رحمة، ٢٠١١) إلى أن هناك خلافاً كبيراً حول أكثر العوامل تأثيراً في تدني التحصيل، فمنهم من عزاها إلى عوامل فردية لا علاقة لها بالذكاء وقدرات الفرد. (رحمة، ٢٠١١ : ٢٦٢) .

لذا جاءت الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية :

- ما مدى توافر التفكير الجماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى؟
- هل ان التفكير الجماعي يؤثر في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى؟

أهمية البحث:

تعد الموارد البشرية من أهم الثروات التي يمتلكها المجتمع وتكون مهمة تلك الموارد بما يقدمها أفرادها في انجازات تؤدي إلى تطور المجتمع وتقدمه، خاصة أن المجتمعات تسعى إلى تطوير وتقدم أفرادها واعدادهم؛ لمواجهة ضغوط الحياة من خلال التعليم (الفتلاوي، ٢٠١١ : ٣). لذا الاهتمام بطلبة الجامعة أمر ضروري؛ لأنهم عماد المجتمع الذين يقع عليهم العمل والعبء الأكبر في مسيرة النهوض لبناء الوطن؛ وذلك باعتبارهم شريحة واعية مثقفة تقود مفاصل الحياة في المستقبل؛ لأنهم في مرحلة مهمة يكونوا مؤهلين وفاعلين في تأدية أدوار بارزة في الحياة (بني يونس، ٢٠١٢ : ٣٣٢)، وكذلك الأخلاق جانب مهم من جوانب الحياة الانسانية الأساسية؛ لأنها تعمل على تنظيم سلوك الأفراد على قيم أخلاقية علمية، واكتساب وتعلم القواعد الأخلاقية فيما بينهم (ال هاشم، ٢٠١٧ : ٥)، فكل مجتمع محافظ على الأسس الأخلاقية وملتزم بها يصبح مجتمع متميز ومتقدم على المجتمعات الأخرى (شيلي، ٢٠١٠ : ٩٨).

والتربية بمفهومها الحديث تعد عملية اجتماعية تأخذ قيمتها وأهدافها من واقع المجتمع وحاجاته، سعياً لإسعاد جيل واعٍ متكامل، ولتحقيق الأهداف التي تصبو إليها الأمم وتكوين المواطن الصالح والشخصية المتكاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية، وتزود بالمعارف الكافية التي تساعد على التوازن الصحيح (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧ : ٢٢٤).

لذا يعتبر التفكير الجماعي من أبرز المصطلحات التربوية في التعبير عن الرأي في موقف تعليمي يشترك فيه الطلبة ليفكروا بشكل جماعي في موقف تعليمي ليكتشفوا أفكار جديدة في بيئة تنسم بالتعزيز بدلاً من التفكير بمفردهم ويكون هذا احراج من المشاركة، فإنهم يشتركون في جمع وتنمية وتبادل الأفكار نفسها، والتفكير الجماعي ليس مقصوراً على زمن معين مادام الطلبة جميعهم يمتلكون قدرات مختلفة من الذكاء (الحديبي، ٢٠٠٥ : ٧٠-٧١).

اهداف البحث:

١. مستوى التفكير الجماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
٢. دلالة الفروق في متوسط التفكير الجماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
٣. مستوى التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات:

التفكير الجماعي:

جانيس (Janis, 1982): هو طريقة تفكير الأفراد بعمق عندما ينخرطون في مجموعة عمل تكون مترابطة ويجتمعون بدافعة واقعية لتقييم أفكار بديلة للعمل الذي يقومون فيه (Janis, 1982: 123).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى، من حيث الإجابة على فقرات مقياس التفكير الجماعي المتبنى من قبل الباحثة.

التحصيل الأكاديمي:

فهد(٢٠١٩): هو المهارات التي يتم اكتسابها من قبل المتعلمين بعد تعلمهم المواد والمناهج التعليمية(فهد، ٢٠١٩: ٥١).

التعريف الاجرائي للتحصيل: مقدار ما اكتسبه الطلبة من معرفة المتضمنة في المواد الدراسية بكلية التربية الأساسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، من خلال معدل الدرجات التي حصل عليها.

جامعة ديالى:

عرفها العنبيكي: (٢٠١٧) على أنها إحدى المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، أسست عام ١٩٩٩ إذ تمثل المركز الأساسي للبحث العلمي والتطبيق الذي بدوره يصعب احداث أي تقدم معرفي أو اجتماعي، فضلاً عن ذلك أنها تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم بمجمعاتها من امكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، وأخيراً يتضح دورها في المجتمع عن طريق صناعة كوادر قيادية جديدة تقوم بدور أفضل لخدمة المجتمع وتطوره(العنبيكي، ٢٠١٧: ٤٨).

اطار نظري ودراسات سابقة :

اطار نظري : التفكير الجماعي :

يعتبر التفاعل الجماعي أساساً لتبادل المعلومات بين أعضاء المجموعة، حيث يجب أن يكون لديهم دافع للتبادل الكامل للمعلومات. وتظهر الفائدة الكبرى من هذا التفاعل عندما يُتاح للأفراد الوقت لطرح أفكارهم وتطويرها. لذا، قد يكون أكثر أنماط التفاعل فائدة هو الذي يسود فيه التفاعل والتفكير الجماعي (عثمان، ٢٠٠٥: ٩٠).

ويعتبر التفكير الجماعي ظاهرة نفسية تحدث داخل مجموعة من الأشخاص، حيث تؤدي رغبتهم في الحفاظ على الانسجام والامتثال إلى اتخاذ قرارات غير عقلانية أو غير فعالة. في هذه الحالة، نجد أن الفريق أو المؤسسة يسيران بشكل تلقائي، مما يؤدي إلى شعور زائف بالضعف والهشاشة. وفي النهاية، يستمرون في مسارهم الحالي دون مراعاة كافية للمخاطر المحتملة، أو مناقشة السيناريوهات البديلة، أو استكشاف طرق أخرى للعمل(عوني، ٢٠٠٨: ٤٣)

والتفكير الجماعي ليس محصوراً في زمن أو فئة معينة، حيث يمتلك الأفراد أنواعاً مختلفة من الذكاء يمكن الاستفادة منها. لذا، فإن التفكير الجماعي هو مفهوم قديم، إذ تتأثر عملية التفكير بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه الفرد. وبالتالي، فإن الأفكار التي يتوصل إليها الفرد يجب أن تتماشى مع الموروث الثقافي والبيئة الاجتماعية المحيطة به، مما يجعل أفكاره تتوافق مع أفكار الأشخاص من حوله. (الحديبي، ٢٠٠٥: ٧٣).

إيجابيات التفكير الجماعي:

١. يعزز التعاون: في التفكير الجماعي فرص التوافق بين الأفراد مقارنةً بفرص الاختلاف، مما يجعل الجميع يعمل بروح الفريق ويخرجون بخطة شاملة.
 ٢. قوة الانسجام: تؤدي إلى تقليل الجدل والنزاع بين أفراد المجموعة، حيث يسود التوافق والانسجام خلال عملية التفكير الجماعي.
 ٣. تخفيف التوتر: يميل كل فرد إلى إرضاء الآخرين وتجنب استغزازهم، مما يخلق بيئة عمل مريحة.
 ٤. إنجاز المهام بسرعة: يتم اتخاذ القرارات بسرعة بناءً على توافق الجميع، مع التغاضي عن بعض التفاصيل التي قد تعيق أو تؤخر عملية اتخاذ القرار. (عسران، ٢٠١٨: ٤٣).
- نظرية التفكير الجماعي/ هناك نظرية واحدة تناولت التفكير الجماعي وهي:
- نظرية ارفنيج جانيس للتفكير الجماعي:

عرض جانيس (Janis، ١٩٧٢) نظريته عن التفكير الجماعي مؤكداً على أن الابتداعات والمواهب الاستثنائية تظهر من خلال التفكير الجماعي وأن التفكير العميق يأتي من خلال العمل في مجموعات متماسكة، وأن هناك مسارات بديلة للعمل، وأحياناً الضغوط داخل الجماعة تؤثر في مجموعة اتخاذ القرار، ويشير إلى أن التفكير الجماعي قد أصبح ظاهرة تدرس على نطاق واسع باستخدام نظرية التفكير الجماعي وتنتشر على نطاق واسع في علم النفس الاجتماعي وهي نظرية تنظيمية ومن خلال مجموعة اتخاذ قرار جماعي يتم بحث ظاهرة التفكير الجماعي وتشرح النظرية كيف تتخذ المجموعات قرارات بناءً على مثل هذا الضغط القوي لتأكيد فشلها في النظر في جميع الخيارات الممكنة على نحو كاف. يثبط (Groupthink) الحلول الإبداعية للغاية، وفي تقدير

جانيس، يميل إلى أن يؤدي إلى نتائج كارثية، للحصول على نفسية كاملة لتعريف التفكير الجماعي، قد يتضمن الخبراء أيضا تفسيرات جانيس للآليات والأعراض والنتائج المترتبة على التفكير الجماعي. جاء جانيس أيضا مع قائمة من العلاجات لثلاثي التفكير. (فراج ٢٠١٢: ٤٤) طور ارفنيج جانيس في نظريته اتخاذ مجموعة من القرارات، وتسمى نظرية التفكير الجماعي وهو مستند على السلوك الاجتماعي الانساني في بقاء تماسك وتضامن المجموعة والذي يعد أكثر من اهمية الحقائق الواقعية واعطى جانيس التعريف التالي للتفكير الجماعي هو نتيجة التماسك في المجموعات والتي نوقشت من قبل ليون في الثلاثينات وهي عامل مهم في عمليات اتخاذ القرار في ورش العمل والاجتماعيات والمؤتمرات واللجان الخ والظروف التي تسبب الى التفكير الجماعي (العزاوي، ١٢٣: ٢٠٠٦)

التحصيل الأكاديمي:

التحصيل في اللغة: حصل الشيء أي بقي، وذهب ما سواه، ويقال ما حصل في شيء منه أي ما رجع، وما بقي شيء، ويقال تحصيل الشيء بمعنى تجمع وثبت، والمحصل ما بقي من الشيء، حيث يقال هذا محصول كلامه، ويقال ما لفلان محصول ولا معقول أي ما له رأي. التحصيل في الاصطلاح: فأن كلمة تحصيل ارتبطت ارتباط مباشر في الأداء الدراسي للطلاب، حيث تستخدم للإشارة للمدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، إن التحصيل في هذا السياق بمعنى شمولي يدخل في المعرفة والاتجاهات التي تم اكتسابها ويدخل فيه السلوك والأداء (الطيريري، ١٩٩٧: ١٧٨).

وقد عرفه (Gregory, 1992) بأنه الاختبار الذي يقيس درجة التعلم والنجاح والانجاز في موضوع من الموضوعات.

وعرفه (Ebel , 1979) إنه اختبار صُمم بقياس المام الطالب في معرفة محددة أو في براعته في مهارات معينة.

التحصيل:

خصائص التحصيل الأكاديمي:

١- يظهر عبر اجابات الطلبة عن طريق الامتحانات الختامية والكتابية والشفهية والأدائية.

٢- ذات اسلوب جماعي يقوم على توظيفه على شكل امتحانات ومعايير جماعية موحدة مع اصدار الأحكام التقويمية.

٣- الاهتمام بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة، ولا يعنى بالميزات الخاصة (ميخائيل، ١٩٩٥: ١٨٤).

مبادئ التحصيل الأكاديمي:

للتحصيل الأكاديمي مبادئ عدة منها:

١- الميول: تعد أهم المبادئ التي تسهل للطلبة عملية التعلم، فكلما زادت الميول العقلية والجسمية والاجتماعية زاد تحصيلهم الدراسي.

٢- التجديد والحدثة: الروتين لدى الطلبة يقلل من الابداع؛ لذلك الحدثة تخلق روح التحدي وتزيد من التحصيل الجيد.

٣- المشاركة داخل الأقسام: تساعد على تنمية التفكير، وأيضاً تساعد على اكتشاف الأخطاء المعرفية، وتزيد من روح المنافسة، وكذلك تحسن التحصيل الدراسي.

٤- الدافع: لا يمكن لأي عمل أن ينجز بشكل صحيح دون دافع، لكل طالب دافع نفسي سواء يدفعه للدراسة أو تمنعه، وعلى الاستاذ استغلال هذا الدافع؛ لزيادة التحصيل الدراسي.

٥- البيئة: يكون التحصيل في بيئة اجتماعية طبيعية، فالأسرة والشارع يلعبان الدور الرئيسي في تقوية أو ضعف التحصيل الدراسي حسب نوعية التأثيرات الموجهة نحوه.

٦- الجزاء: أصحاب الميدان النفسي يؤكدون على أهمية الجزاء وخاصة الثواب، الذي يدفع الطلبة نحو الدراسة، مثل التشجيع للطلبة إذ يكون التحصيل الدراسي جيد والعكس صحيح، أما العقاب فهو يزيد من المشاكل الدراسية والتي منها الفشل الدراسي (الطاهر، ١٩٨٢: ٧٩).

الدراسات السابقة: دراسات تناولت التفكير الجماعي

دراسة السعدي (٢٠٢٢)

(التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة):

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على العلاقة بين التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية والعلاقة الارتباطية بالحصانة النفسية ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بين

التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية ، وكانت العلاقة بينهم مكملة لبعضها، وعملت على مساعدة الطلبة في النجاح في مختلف مراحلهم الدراسية، وإنه ليس هناك فروق في العلاقة بين الجنسين الذكور والاناث، إذ يتكون المجتمع من طلبة الدراسات الأولية في جامعة ديالى في التخصصين العلمي والانساني لعام (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وكان عددهم (٢٢٢٠٦) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وكانت العينة (٦٠٠) طالب وطالبة، أما أدوات البحث اشتملت على التفكير الجماعي، والمعرفة العاطفية، والحصانة النفسية، ولعدم وجود مقاييس لكل منهم قامت الباحثة ببناء مقاييس لكل منهم (السعدي ، ٢٠٢٢) .

دراسات تناولت التحصيل الأكاديمي : دراسة الكيلاني (٢٠٢٣)

(التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة العلاقة بين التفكير النفعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة البحث الحالي من (١٤٧) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ من مجتمع البحث الحالي البالغ (٢٣٧) ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتم بناء مقياس (التفكير النفعي) وفق نظرية بارون (Baron, 1991) وتبنى الباحث مقياس التوجه نحو المستقبل ل-ستينبرغ وآخرون (Steinberg, L., et al., 2009) لدى طلبة الجامعة بعد استخراج صدق الترجمة، وتكون مقياس التفكير النفعي من (٣٣) فقرة وجرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وجرى التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٢) أما مقياس التوجه نحو المستقبل تكون من (٤٥) فقرة وجرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨١)، وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الزائي، معامل الفا كرونباخ) . فقرة جرى التوصل الى ابرز النتائج يتمتع افراد العينة بالتفكير النفعي والتوجه نحو

المستقبل. وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة بين التفكير النقدي والتحصيل الأكاديمي ووجود علاقة ارتباطية طردية ودالة بين التوجه نحو المستقبل والتحصيل الأكاديمي ووجود دلالة إسهام التوجه نحو المستقبل بالتنبؤ بدرجات التحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ. (الكيلاني ، ٢٠٢٣).

منهج البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي ومعرفة عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي والاستقلال المعرفي وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لذا تطلب اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية ويقصد به أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (ملحم، ٢٠٠٦: ٣٧٠).

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية قسم التاريخ جامعة ديالى من للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وعددهم (٢٢٧) طالباً وطالبة بواقع (١٠٢) طالباً و (١٢٥) طالبة.

عينة البحث

أعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على معادلة روبيرت ماسون (Robert .1989) واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب بلغ عددها (١٤٤) طالباً وطالبة بنسبة (٦٣,٤٣%) موزعين حسب الجنس بواقع (٦٥) طالب و (٧٩) طالبة وجدول (١) يبين ذلك:

جدول (٣)

يبين توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

المرحلة	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	النسبة المئوية
الأولى	٢٠	١٨	٣٨	٢٦%
الثانية	٢٦	٢٧	٥٣	٣٧%
الثالثة	٦	١١	١٧	١٢%

٢٥	٣٦	٢٣	١٣	الرابعة
%١٠٠	١٤٤	٧٩	٦٥	المجموع

أداة البحث:

قامت الباحثة بتبني اختبار (حكيم، ٢٠٢٢) للتفكير الجماعي بالاعتماد على نظرية أرفنيج جانيس (Janis, 1972) وتكون الاختبار من (٢٢) سؤالاً صيغت على شكل ثلاث بدائل وأوزان هذه البدائل (١، ٢، ٣) بالنسبة للفقرات الإيجابية علماً أن عملية الإجابة تكون من خلال اختيار بديل واحد من بين ثلاث بدائل.

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (٢٠) محكماً للتحقق من صلاحية فقرات الاختبار وملائمة البدائل ووضوح التعليمات.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على التفكير الجماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣٧.٦٧٤) درجة وبانحراف معياري (7.558) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (44) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (-10.044) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (143) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الفرضي ذلك ان المتوسط الفرضي اكبر من المتوسط الحسابي والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التفكير الجماعي لدى عينة البحث

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٤٤	٣٧.٦٧٤	٧.٥٥٨	٤٤	١٤٣	-١٠.٠٤٤	١,٩٦	دالة احصائياً

وتعزى هذه النتيجة الى : افتقار البيئة التعليمية التي تُشجع على النقاش المفتوح والتفاهم الجماعي والتي تستند الى الامتثال لما يتم طرحه داخل المحاضرة دون تحليل ونقد وتقييم لما يتم عرضه يحد من فرص الطلبة لممارسة التفكير الجماعي ذلك انه يُنظر إلى الحوار الجماعي كمشتت وليس كأداة تعليمية اثناء المحاضرة وهذا ما شار اليه (Janis، ١٩٧٢) من ان ضعف ممارسة التفكير الجماعي يُمكن ان يعود الى البيئة المحيطة بالفرد.

فضلاً عن قلة استعمال استراتيجيات التعلم التي تستند الى مبادئ التعلم التعاوني والتي تعزز المناقشة والحوار الجماعي بين الطلبة وان بعض المقررات الدراسية في تخصص التاريخ تحتاج الى تطوير وتحديث بنيتها المعرفية لكي تنمي مهارات التفكير الجماعي لدى الطلبة ، وتعتقد الباحثة ان بعض الطلبة يتخوفون من مشاركة أفكارهم ، خوفاً من السخرية أو الفشل مما ينتج عنه ما يعرف بـ الشلل الجماعي الفكري ، ويتوافق تفسير هذه النتيجة مع ما ذهب اليه (Janis، ١٩٧٢) في تفسيره لضعف امتلاك الطلبة للتفكير الجماعي.

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الجماعي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث):

بلغ متوسط درجات الذكور (٣٦.١٠٨) ، بانحراف معياري قدره (٦.٨٥٦)، وبلغ متوسط درجات الاناث (٣٨.٩٦٢) بانحراف معياري قدره (٧.٩٠٢)، وكانت القيمة التائية المحسوبة

(٢٠٢٨٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٢).

جدول (٣) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٥	٣٦,١٠٨	٦,٨٥٦	١٤٢	٢,٢٨٨	١,٩٦	غير دالة
اناث	٧٩	٣٨,٩٦٢	٧,٩٠٢				احصائيا

وتعزى هذه النتيجة الى: تفاعل معقد بين عدد من المكونات التي تؤثر على شخصية الفرد ومنها الخصائص النفسية، المكونات التربوية، والأساليب الثقافية في التنشئة الاجتماعية، مما يجعل الاناث أكثر ميلاً، وفعالية، واستجابة للتواصل والإصغاء، والتفاوض اللفظي ووفقاً لـ (Maccoby & Jacklin, 1974) تميل الاناث إلى أن يكن أكثر توافقاً اجتماعياً، وأكثر استخداماً للغة لأغراض تعاونية والقدرة على دمج أفكار متعددة، وهي أسس التفكير الجماعي التفاعلي، وتؤكد دراسة (Baron, 2003) حول "الدماغ الأنثوي" أن الإناث يتمتعن بقدرة أعلى على قراءة الحالات النفسية للآخرين، مما يعزز فعالية تفاعلهن ضمن المجموعات وتكبرهن التشاركي الجماعي، في المقابل، يُظهر بعض الذكور أسلوباً معرفياً قائماً على "العدالة والموقف الحاسم"، مما يقلل من انخراطهم في عمليات تفكير مرنة وتشاركية.

الهدف الثالث : التعرف على التحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث:

جدول (٤) يبين مستوى تقديرات التحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث :

جدول (٤) يبين مستوى تقديرات التحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث

التقدير	المدى	التكرار	النسبة المئوية
مقبول	٥٠ الى اقل من ٦٠	١٨	١٢,٥%
متوسط	٦٠ الى اقل من ٧٠	٥١	٣٥,٤٢%
جيد	٧٠ الى اقل من ٨٠	٦٧	٤٦,٥٢%
جيد جداً	٨٠ الى اقل من ٩٠	٨	٥,٥٦%
المجموع		١٤٤	١٠٠%

يتضح من جدول (٤) ان اعلى تكرار لتقديرات عينة البحث وفقاً لدرجات التحصيل الاكاديمي كان ضمن مستوى (جيد) وبتكرار بلغ (٦٧) يليه مستوى (متوسط) وبتكرار بلغ (٥١) يليه مستوى (مقبول) بتكرار بلغ (١٨) يليه مستوى (جيد جداً) بتكرار بلغ (٨).

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١. يمتلك طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بشكل عام مستوى مرتفع من التفكير الجماعي.
يتمتع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى بشكل عام بمستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي.

وعلى وفق ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، فأنها توصي بالآتي :

١. تعريف عينة البحث بأهمية امتلاكهم للتفكير الجماعي وكيفية استعمال مهاراته لينعكس بشكل إيجابي على تكيفهم داخل البيئة التعليمية وتقبل أفكار وآراء الآخرين فضلاً عن تحقيق مستوى تحصيلي يتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم المعرفية.
٢. استعمال النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس للعمل على تنمية التفكير الجماعي لدى عينة البحث.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثة تقترح إجراء بحوث مستقبلية مماثلة للبحث الحالي تتناول:

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الجماعي بمتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية .
 ٢. تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية التفكير الجماعي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.
- المصادر:

١. الأسطل ، كمال محمد (٢٠١١) : العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل لدى طلاب المرحلة الأساسية العلمي بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢. إسماعيلي ، بشرى ، (٢٠٠٤)، المرجع في القياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ١ ، مصر .
٣. اغيات ، سالمه، (٢٠١٩)، المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ولاية ادرار ، شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر .
٤. جانيس، ارفينغ (٢٠٠٧)، التفكير الجماعي. القيادة فهم ديناميات القوة والتأثير في المنظمة المتحررة روبرت ب. ط ٢ مطبعة جامعة نوتردام.
٥. الحديبي، علي عبد الحسين عبد التواب (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج قائم على التفكير الجماعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط
٦. رحمة، عزيزة (٢٠١١) ، الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة الجامعة ، سوريا .
٧. الطاهر، سعد الله (١٩٨٢)، مستوى التحصيل في المدرسة الابتدائية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر .

٨. الطيرري، عبدالرحمن (١٩٩٧)، الضغط النفسي مفهومه وتشخيصه وطرق علاجه ومقاومته ، مطابع شركة الصفحات الذهبية ، الرياض/ السعودية .
٩. عثمان، خالد خلف قبيص (٢٠٠٥)، تأثير المعالجين الفرديين والجماعيين على الحلول الابتكارية للمشكلات عند مستويات عقلية مختلفة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، جامعة المنصورة
١٠. العزاوي ، سارة وليد رشيد(٢٠٢٢)، أطروحة الاستقلال المعرفي وأنماط التعلم وفق نموذج (Feider, Soloman) وعلاقتها بالتفكير التركيبي لدى طلبة الدراسات العليا لأقسام الكيمياء في الجامعة كلية التربية للعلوم الصرفة أبن الهيثم ، قسم الكيمياء، بغداد ، العراق .
١١. عسران اسماء أحمد (٢٠١٨)، استخدم بعض تقنيات التعلم البنائي في تدريس مادة علم الاجتماع للتنمية التفكير الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة عين الشمس
١٢. عفانة وآخرون، عزو، خالد أحمد، منير الخزندار، نائلة (٢٠٠٧)، تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام ، الجامعة الاسلامية ، جامعة الاقصى، غزة .
١٣. العنبيكي ، قحطان حميد (٢٠٢٧)، الموسوعة العلمية بجامعة ديالى، المطبعة المركزية بجامعة ديالى ، العراق .
١٤. عوني، نرمين محمد أحمد(٢٠٠٨)، استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وتأثيره على تنمية مهارات التفكير الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
١٥. غنيم، خولة(٢٠٠٥)، أثر استخدام برنامج أرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن .
١٦. فراج، محمد انور إبراهيم (٢٠١٢)، مهارات التفكير الجماعي والتأثير على جودة اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية لدراسات النفسية - العدد ٧٧ المجلد الثاني والعشرون - أكتوبر، كلية التربية، جامعة الإسكندر.

١٧. فهد، بن عابد (٢٠٠٨)، التعليم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي ، الناسخ العلمي للطباعة والتصوير، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

١٨. ملحم، سامي (٢٠٠٦)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٩. ميخائيل، امطانيوس (١٩٩٥)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، جامعة دمشق.

٢٠. النعيمي، مهند عبدالستار (٢٠١٤)، القياس النفسي في التربية والعلم النفس، العراق، المطبعة المركزية/ جامعة ديالى.

